Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التردّد

لنا في كلّ يوم — بل في كلّ ساعة — من حياتنا الواعية مواقف نرانا مكرهين معها على الاختيار بين اتجاهين أو أكثر . وقلّما يأتينا الاختيار عفواً وبدون أن يسبقه شيء من التفكير في عواقب ما نختار وما ننبذ . ولأن هذه العواقب تبدو في بعض الأحيان كما لو كانت متكافئة من حيث خيرها وشرّها ، ونفعها وضرّها ، ترانا نتردّد في أيّها نختار . وقد يبلغ بنا التردّد حدّاً ينشلّ معه الفكر وتتعطّل الإرادة . فلا نحن نقدم ، ولا نحن نحجم . فكأنّنا المسمار بين قوّتين متعادلتين من المغنطيس . إلاّ أن المسمار لا يشعر . أمّا نحن فنشعر . وشعورنا في مثل هذه الحالة هو شعور الكسيح يودّ بكلّ جوارحه لو ينهض ويعدو ولكن عضلاته لا تطاوعه . فيغلق قلبه على شهوته المهدورة ، ويطوي فكره على إرادته المقهورة . ويمضي يتألم في سكوت عميق وصبر يُفرض عليه فرضاً . فليس له فيه فضل الصابرين .

من الناس من لا يتردّد إلاّ في عظائم الأمور . ومنهم من يتردّد حتى في أتفهها . أمّا الذين لا يتردّدون في شيء